أَصُوْلُ اختلافِ القراءاتِ وطرائقُ تحديدِ الوقفِ عليها: كتاب (الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعيّ "ت٤٠٨هـ") أنموذجًا

أ.د سعدون أحمد علي الرَبَعيّ

saadoon.alrebaki@aliraqia.edu.iq

م.م فلاح طالب صالح

falaah.abd2102p@coart.uobaghdad.edu.iq

الجامعة العراقية–كلية الاداب

The Principles of Varying Recitations and Methods of Determining Pauses Therein: Al-Ibanah fi al-Waqf wa al-Ibtida' by Al-Khuza'i (d. 408" AH) as a Model"

Prof. Dr. Saadoon Ahmed Ali Al-Rabai
Researcher: Falah Talib Saleh
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

انتظمَ هذا البحثُ أُصُولَ اختلاف القراءات في كتاب (الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعيّ" ٤٠٨هـ")، و تحديدَ مواضع الوقوف عليها، ومعرفة العلوم المتعلقة بها، والدلالات المترتبة عليها. وتبيَّنَ لنا أنّ الأصل في اختلاف القراءات التي ذكرها الخزاعيّ لا يتعدى اختلاف ألفاظ القراءات واتحاد المعاني، أو اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تنوع أو تغاير. واتضح لنا أنَّ القرَّاء يراعون في تحديد مواضع الوقف رؤوس الآي، و مراعاة الوقف من حيث اللفظ، ومراعاة اللفظ من حيث المعنى.

الكلمات المفتاحية : أصول، القراءات، الوقف، الإبانة، الخزاعي.

Abstract

This research addresses the origins of the differences in the readings in the book "Al-Ibanah in al-Waqf and al-Ibtida" by al-Khuza'i (d.408AH). It also identifies the places to pause, the related sciences, and the implications resulting from them. It has become clear to us that the origin of the differences in the readings mentioned by al-Khuza'i does not extend beyond the difference in the wording of the readings and the similarity of their meanings, or the difference in the wording of the readings and the difference in their meanings, whether through diversity or variation. It has become clear to us that reciters consider the beginnings of verses when determining the places of pause, and they consider the pause in terms of pronunciation, and they consider the pronunciation in terms of meaning.

Keywords: origins, readings, endowment, el-ibana , Al-Khaza'i

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد...

فهذا بحث في معرفة الأصول العامّة لاختلاف القراءات، وطرائق تحديد الوقف عليها، ومعرفة العلوم المتعلقة بها، والدلالات المترتبة عليها، ولاسيما في كتاب الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعي، وقد احتوى هذا البحث على ثلاثة مطالب تناولنا فيها علاقة علم الوقف بالقراءات والعلوم الأخرى. وأصول اختلاف القراءات. وطرائق القُرَّاء في تحديد مواضع الوقف.

المطلب الأول: علاقة الوقف والابتداء بعلم القراءات والعلوم الأخرى

أولاً: عَلاقةُ عِلْمِ الوَقْفِ بعلمِ القراءات:

إنّ العَلاقة القائمة بين علم القراءات وعلم الوقف والابتداء تتمثل في أنّ القراءات هي مجال التطبيق العملي لعلم الوقف والابتداء، وهذه القراءات يختلف الوقف فيها بحسب القراءة؛ فقد يكون الموضع وقفاً على قراءة وليس بوقف في قراءة أخرى، وهذا ما يجعل من تمام العلم بالقراءات معرفة الوقف والابتداء لكل قراءة بحسبها؛ فذلك الغرض هو الدافع للعلماء أن يذكروا مذاهب القرَّاء في الوقف والابتداء ويُدوِّنوها في مصنفاتهم(١)، كما قال ابن الجزري: «لا بُدَّ من معرفة أصول مذاهب الأئمَّةِ القُرَّاءِ في الوقف والابتداء، ليعتمد في قراءة كل مذهبه»(٢).

وبذلك يُعلَمُ أنَّ القُرّاء الذين اشتهرت عنهم القراءات لم يتحدوا في مذاهب الوقف، وهذا ما جعل قراءاتهم على وجه الإتقان مستلزمة إحاطة القارئ بمذاهبهم في الوقف ليلتزمها؛

ولأهمية ذلك قال الإمام ابن مجاهد: "لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن"(٣) .

فالعلم بالقراءة في كلام ابن مجاهد فيه إشارة إلى علاقة القراءات بالوقف بحيث لا يتحصَّلُ إتقان الوقوف على وجهها إلا لمن أدرك اختلاف الوقف بحسب الوجه المقروء به، وهذا ما يُقَوّيه قول الإمام الداني: "معرفة ما يتم الوقف عليه، وما يحسن وما يقبح، من أجل أدوات القرَّاء المحققين، والأئمة المتصدرين وذلك مما تلزم معرفته الطالبين، وسائر التالين"(٤)، بل عدَّهُ ابن الجزري شرطاً في جامعي القراءات حيث قال: «فالحاصل أَنَّ الَّذي يُشترط على جامعي القراءات أربعة شروط لابد منها، وهي: رعاية الوقف، والابتداء، وحُسنُ الأداء، وعدم التركيب»(٥).

وقد تكون القراءة نفسها مرجعا في اختيارٍ أو ترجيحًا لوقف أو ابتداء كما ذكر الخزاعي في قوله تعالى: ﴿ **وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ**﴾ (سورة آل عِمْرَان :٧).

فقد ذكر أنّهم اختلفوا في الوقف هل هو عند قوله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ}، أو عند قوله تعالى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ}، وربما كان من مرجعيات اختيار وقف على وقف بسبب القراءة(٦).

وللعلماء أنَّ الوقف عند قوله تعالى : {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ }؛ لما جاء في قراءة أُبيّ بن كعب وابن عباس {ويقول الراسخون في العلم آمنا به}، وهي بإسناد صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم في المستدرك، و وافقه عليه الذهبي(٧) وكما أشار إليه ابن حجر في الفتح، وجاء كذلك في قراءة عبدالله بن مسعود: (إن تأويله إلا عند الله)(٨)، وهاتان القراءتان – وإن خالفتا رسم المصحف فشَذَّتا بذلك – يُحتج بهما على

ترجيح الوقف عند قوله تعالى: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) على غيره؛ لأنهما محمولتان – في أقل الأحوال على أنهما تفسير صحابي شهد التنزيل، وهذا ثالث أنواع التفسير بعد القرآن والسنة؛ ولذلك قال ابن حجر في قراءة ابن عباس: وقد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : (وما يعلم تأويله إلا الله ويقولُ الراسخون في العلم آمنا به)، فهذا يدل على أنَّ الواو للاستئناف؛ لأنَّ هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة لكن أقل درجاتها أن تكون خبراً بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن فيُقَدَّمُ كلامه في ذلك على من دونه [٩].

ثانيًا: عَلاقة علم الوقف والابتداء بعلم الدلالة:

يُعدُّ الوقف والابتداء جزءًا أساسيًا من علم البلاغة، حيث يظهر أثره بوضوح في إيصال الكثير من المعاني المقصودة من الكلام. ولهذا السبب، عُني علماء البلاغة بدراسة هذا الجانب، وسبقوا علماء الوقف والابتداء في إيضاح دلالة الوقف والفصل، وهو ما يُعرف بمصطلح الوصل والفصل في البلاغة. فالوقف والابتداء من الأبواب المهمة في علم البلاغة، بل وذهب بعض العلماء إلى عدِّه غاية ما يَنتهي إليه هذا العلم[١٠]. أمّا من حيث المجال التطبيقي العملي للوقف والابتداء، فلا يخفى اتحاد هذين العلمين في الغاية؛ وهي استتمام المعنى وتجليته للسامع . فكما أن الوقف والابتداء يراد بهما تفصيل الكلام وتبيين معانيه، كذلك غاية الفصل والوصل في البلاغة؛ ولذا قال أبو بكر (رض)حين سُئل رجل يقول لمن سأله عن ثوب أبيه: لا، عافاك الله – قال: لقد عُلّمتُم لو كنتم تعلمون، قل: لا، وعافاك الله [١١].

ومن مواضع توارد الوصل والوقف في القرآن قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (سورة يونس: ٦٥).

فقد ذكر الخزاعي أنّ الوقف في هذه الآية على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾، ولم يُهمل ذكر الوقف عليها أحد من العلماء الذين وقفوا على (قولهم) [١٢]، واختلفوا في نوع الوقف هل هو وقف لازم أو تام أو كافٍ، وسبب هذا الإجماع على ذكر الوقف هو الاحتراز من إيهام وصل الآية ببعضها خلاف مراد الله تعالى منها، فلو وصلها القارئ ببعضها قد يتوهم سامع أن جملة ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من مقول المشركين[١٣].

والسبب في ذلك أيضاً هو أن الهمزة في كلمة "إنّ" مكسورة بعد فعل القول[١٤]، ولهذا السبب عدَّ العلماء ما قبل هذه الهمزة موضعًا للوقف؛ وذلك لتوضيح الانفصال التام بين شطري الآية، وبيان أن كسرة الهمزة تدل على بداية جملة جديدة وليست نتيجة لمجيئها بعد فعل القول؛ لاستحالة أن يقول المشركون: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾؛ واستحالة أن يحزن النبي ﷺ لذلك.

فهذا الأصل الدلالي الذي اتفق عليه قرّاء القرآن في الوقف عند قوله: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾، والذي يراعيه علماء البلاغة في أثناء كلامهم لتجنب أيّ فهم خاطئ لدى السامع للمعنى المقصود من المتكلم. بل يجعلون الفصل واجباً عما سبقه مادام وصله به قد يُوقِع في المحذور.

ومن أقسام الجمل في الفصل والوصل عند البلاغيين ألا تُشارك الجملة الأولى في معنى ولا إعراب، بحيث يكون ذكر ما قبلها معها أو تركه سواء في عدم التعلق[١٥]، قال الجرجاني: "وَحق هَذَا ترك العطف الْبَتَّةَ"[١٦]، ولا شك أن جملة ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ مستأنفة تماماً عما سبق من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ من حيث المعنى والإعراب، فلا تعلق بينهما يستلزم وصل الأولى بالثانية، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: أصول اختلاف القراءات

من رحمة الله تعالى بهذه الأمة إنزال القرآن العظيم على عدة أوجه وكيفيات تختلفُ بها طرائقُ الأداء؛ توسعة على الأمة، ورفعاً للحرج عنهم في قراءة كتاب الله تعالى، وأصل هذا التَّعدُّد القرائي ما صح من حديث أُبيّ بن كعب – رضي الله عنه – أَنَّ النبيَّ – ﷺ – كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ –عليه السلام – فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: "أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ : فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَؤوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا" [١٧].

وبعيداً عن خلاف العلماء في المعنى الراجح الذي تُفَسَّرُ بِهِ الأحرف السبعة – إذ لا يتسع له المقام [١٨]– فإنَّ هذه القراءات المتلوَّة اليوم هي مما تضمنته الأحرف السبعة قطعاً، وقد حصر جمهور العلماء الأصل في الخلاف القائم بين هذه القراءات والأحرف في ثلاثة معان لا يتعداها:

المعنى الأول: اختلاف ألفاظ القراءات واتحاد المعاني.

المعنى الثاني: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تنوع.

المعنى الثالث: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تغاير [١٩].

المعنى الأول: اختلاف ألفاظ القراءات واتحاد المعاني

الأصل أنّ هذا الخلاف في مباني الألفاظ ورسمها مع اتحاد المعاني مما تستعمله العرب وتعرفه في لسانها الذي نزل به القرآن، قال سيبويه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[٢٠].

وقد أكد بعض العلماء أنَّ هذا الخلاف اللفظي غير المؤثر في المعاني إنما هو من قبيل تعدد اللغات كما قال الطبري، ومن أمثلتها كلمة {جبريل} فهناك من يقرؤها {جبرائيل} و{ميكال} {ميكائيل}[٢١].

فهذه الألفاظ جميعها وما شاكلها في القرآن من أمثلة هذا القسم لا تختلف معانيها باختلاف أوجه القراءات؛ ذلك لأنها أوجه ولغات يتعدد بها نطق الكلمة الواحدة وتختلف الألفاظ دونما تأثير على اتفاق المعنى بينها، فهي وإن اختلف بعضها عن بعض في الرسم والمبنى لكن ذلك لا يضيف معنى جديداً[٢٢].

فهذا النوع من أنواع الخلاف أكثر ما يكون في أبواب الأصول، بل جميع أبواب الأصول مشتملة عليه؛ كالمد والقصر، والفك والإدغام، والفتح والإمالة، والسكت والتحقيق، وزيادة الياء وحذفها، والروم والإشمام، والإبدال في الهمز، إلى غير ذلك مما تختلف به القراءات عن بعضها دون أن يتغير المعنى[٢٣].

علما أنّ الخزاعي لم يذكر شيئا من هذا النوع من القراءات إلا فيما يتعلق بالوقف والابتداء مثل الإشمام والروم والتشديد في قراءة {مستطرّ} ووصل السور ببعضها وغيرها من القراءات.

المعنى الثاني: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تنوع.

الأصل في هذا القسم أنه مُختص بفرش الحروف؛ لأنه ليس على قاعدة معينة ولا يطَّرد كذلك في كل ما من شأن العرب أن تُعدِّد الفاظه وتجوِّز فيه اجتماع المعاني في شيء واحد فطريقه التوقيف لا القياس، وهو معروف في كلام العرب، كما سبقت الإشارة إليه في كلام سيبويه والمبرد من اختلاف اللفظين مع كون المعنى واحداً[٢٤].

ومعنى هذا الوجه من معاني اختلاف القراءات: أن يختلف اللفظ في الأداء، والمعنى في القراءتين متنوع لا يتغير باختلاف الكيفية في النطق[٢٥].

ولاحظنا أنّ الخزاعي لم يتطرق إلى مثل هذه القراءات ألبتة إلا ما كان منها له أثر في الوقف والابتداء فيذكره، ومنه على سبيل التمثيل: ﴿ **إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ (سورة البَقَرَةِ :٢٧١)، قال الخزاعي: {فهو خير لكم} كافٍ على مذهب من رفع الراء في {نكفّرُ} سواء كانت قراءته بالنون أو الياء، فمن جزم الراء يقف على {سيئاتكم}[٢٦]، فإنما ذكر أنه تقرأ {نكفِّر} بالنون والياء؛ لبيان ما يتوهم اختلاف الوقف لاختلافهما .

وعند تناول الطبري تفسير قول الله تعالى: **{وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَنة والإنجيل}** [سورة آل عمران: ١٤٨]، يذكر اختلاف القُرَّاء في {وَيُعَلِّمُهُ –وَنُعَلِّمُهُ}: والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان مختلفتان لفظا لا معنى، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب؛ لاتفاقهما في المعنى[٢٧].

المعنى الثالث: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تغاير:

ومعنى هذا القسم أن تختلف القراءات في اللفظ و في المعنى[٢٨]، لكن هذه المعاني المتعددة بتعدد أوجه الأداء، لا يمكن أن تتناقض بحيث ينقض بعضها بعضاً؛ لاستحالة

كون ذلك في القرآن، والفرق بين هذا النوع والذي سبقه هو أن المعاني في هذا القسم متعددة ولا يصح اجتماعها في شيء واحد؛ لأن الله تعالى أنزل القراءات محتملة هذا التعدد، وقابلة لجميع الأغراض المأخوذة منها[٢٩]، خلافاً للقسم السابق فمعانيه على تعددها متحدة المراد.

و يختص هذا القسم بفرش الحروف واختلاف تأثيرها لدى المفسرين والمعربين[٣٠]؛ لأنَّ من المعهود في كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين[٣١]، واختلاف هذه القراءات وتغاير معانيها صاحَبَه اختلاف الأعاريب أيضاً[٣٢]؛ لذا لا يجتمع فيها المعنيان من وجه، بمعنى حمل الآية عليهما معاً، وكذلك لا يتضادان؛ لصحة كل معنى منهما في حال استقلاله[٣٣].

وقد قال بعض أهل العلم في مثل هذا النوع من أنواع الخلاف – الذي لا يصح فيه اجتماع المعنيين في شيء واحد مع صحة كل منهما في ذاته – : إنّ كل قراءة من القراءات تكون فيه بمنزلة آية قائمة بنفسها[٣٤].

ومن أمثلة هذه القراءات: (نُنْسِهَا – نَنْسَاهَا)، قال مكي بن أبي طالب: "والصواب في معنى **(نُنْسِها)**[٣٥] ضم النون أن يكون من النسيان بمعنى : ننسكها يا محمد فتذهب من حفظك، ثم قال: فأما من قرأ (نَنْسَأهَا) بالهمز فمعناه أو نؤخرها فلا ننزلها البتة"[٣٦].

ومن أمثلتها كذلك قراءة (وَلَا تُسْأَلُ – وَلَا تَسْأَلُ)، قال الطبري: " قَرَأَت عامة القراء: **{وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ}**[٣٧] بضم التاء من تُسْأَلُ ورفع اللام منها على الخبر، بمعنى : يا محمد إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً، فبلغ ما أرسلت به، وإنما عليك البلاغ والإنذار، ولست مسؤولاً عمن كفر بما أتيته به من الحق وكان من أهل الجحيم، وقرأ ذلك بعض أهل المدينة : (وَلَا تَسْأَلُ) جزماً بمعنى النهي مفتوح التاء من تسأل،

وجزم اللام منها، ومعنى ذلك على قراءة هؤلاء: إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً لتبلّغَ ما أُرسلت به، لا لتسأل عن أصحاب الجحيم، فلا تسأل عن حالهم" (٣٨).

المطلب الثالث: طرائق القراء في تحديد مواضع الوقف:

اختلف جمهور القُرَّاء في الوقف على كلمات القرآن وكانوا على مناهج مختلفة، فمنهم من كان يُراعي رأس الآية مطلقاً ويستوي عنده تعلُّقها بما بعدها في اللفظ أو المعنى وانفكاكها منه، ومنهم من كان يُراعي معاني الآيات والمقاطع فلا يقف في موضع يتعلق بما بعده من جهة المعنى وهذا يلزم منه أن لا يتعلق به من حيث اللفظ (الإعراب)، ومنهم من كان يقف عند انقطاع التعلّق اللفظي في الإعراب ولا إشكال عنده في تعلّق المعاني ببعضها فمتى انقطعت الصلة الإعرابية وقف، ومنهم من لم يكن يتتبع رأس الآية ولا المعاني ولا الألفاظ بل يقف حيث انقطع نفَسَهُ(٣٩).

وقد عقد الخزاعي عنوانا في كتابه سمّاه(ذكر المقاطع والمبادئ) ذكر فيه روايات كثيرة لعلماء القراءات واللغة وبيّن فيه مذاهب القرَّاء في تحديد موضع الوقف وكان يقول:" وأُحِبُّ لمن لا يكون بعلم الوقف والابتداء عالما أن يقف على رؤوس الآي؛ لأنهنَّ في أنفسهن مقاطع، والوقف على أكثر من تام أو شبيه بتام، أو كاف، أو حسن، أو صالح، وهو مذهب الجماعة ، وذهبوا لذلك استنادا إلى حديث النبي ﷺ أنّه كان إذا قرأ قطّع قراءته آية آية(٤٠).

ومن النصوص المروية التي ذكرها الخزاعي في تحديد مذاهب أئمة القراء عند الوقف يتبيّن لنا أنهم يراعون الوقف من حيث ثلاثة أصول، هي: رؤوس الآي. واللفظ. والمعنى.

الأصل الأول: مراعاة اللفظ من حيث رؤوس الآي:

يُعنى هذا الأصل بتنبيه السامع والتالي على مواضع الفصل والوصل وبيان انعقاد التراكيب ونهاية الجمل،(٤١)وهو من مباحث علم الوقف ويتعلق بفائدة الوقوف الاختيارية.

ولما كانت هذه الغاية متحققة في رؤوس الآي تحققا ظاهرا نظراً لانتهاء المقاطع عليها فإنَّ بعض العلماء جعلوا رؤوس الآي وقفاً دون تفريق بين الرؤوس التي تنعقد عندها تراكيب الجمل وبين الرؤوس التي تتقاسمها أركان الجملة الواحدة، وكان لهم قبل ذلك مستند إلى ما حدَّثت به أم المؤمنين أم سلمة – رضي الله عنها – : "أَنَّهَا ذَكَرَتْ – أَوْ كَلِمَةٌ غَيْرَهَا – قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينُ}** يُقْطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً" (٤٢).

ومن أولئك الإمام أبو عمرو البصري كما أسند إليه الخزاعي والداني قوله : " إِنَّهُ أحبُّ إليَّ إذا كان رأس آية أن يُسكتَ عندها"(٤٣)، لكن هذا الذي ذكره أبو عمرو ليس بمتفق عليه عن أبي عمرو البصري كله، فقد اضطربت عنه الرواية(٤٤) بين مراعاته لرؤوس الآي، وبين مراعاته لحسن الوقف(٤٥)، وبين مراعاته لحسن الابتداء(٤٦).

ومن الذين ذهبوا هذا المذهب الإمام البيهقي فإنَّهُ عدَّ في وجوه تعظيم القرآن تقطيع القراءة آية آية(٤٧). فذهب إلى أن اتخاذ رؤوس الآي وقفًا أولى في الأخذ والاتباع من تتبع الأغراض والمقاصد الناتجة عن تحسين الوقف والابتداء كما يذهب إليه بعض العلماء(٤٨)، وكذلك الإمام ابن القيم فقد ذكر في كتاب الصلاة أنّ النبي ﷺ كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ الْوُقُوفُ عَلَى رُءُوسِ الْآيَاتِ وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِمَا بَعْدَهَا وَذَهَبَ بَعْضُ الْقُرَاءِ إِلَى تَتَبُّعِ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا، وَاتِّبَاعُ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَتِهِ أَوْلَى(٤٩).

وقد ذكرنا آنفا أنَّ الخزاعيَّ قد استحسنَ الوقف على رؤوس الآي، وعدَّهُ الأولى لمن ليس له علم بعلم الوقف.

وفصَّل بعض العلماء في هذه المسألة فقالوا إنَّ رؤوس الآي وقف إذا انعقدت عندها التراكيب وانتهت الجمل والمقاطع، أما إذا لم تكن كذلك فهي وأواسط الآي سواء من حيث الوقف حسنه وقبيحه.

وهذا المذهب المبنيّ على التفريق بين رؤوس الآي التي تنتهي عندها المقاطع، وبين التي تتعلق بما قبلها تعلقاً لا يسوغ معه الوقف، هو ما نراه راجحا وتطمئنّ النفس إليه. ونرى أنّ سبب ترجيح ذلك هو حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها إنَّما نعتت فيه قراءة النبي ﷺ لسورة الفاتحة دون تأكيد أو نص على أَنَّهُ اتَّخَذ كُلَّ رؤوس الآي مواقف في قراءته لكل القرآن، وهذا ما لم يثبت عنه بوجه صحيح أو ضعيف لا بتصريح أو إشارة، ولو كان مفهوم الحديث دخول جميع آي القرآن، لكان صنيع علماء الوقف في منع بعض الوقوف أو عدَّها في باب الوقف القبيح أو تفضيل وصلها على الوقف عليها منكراً من القول والعمل، يستوجب النكير لما فيه من مخالفة هديه_ﷺ_ ولا يعرف الإنكار على من تعمّد وصلَ رأسِ الآيةِ بتاليها، أو استحسنه على الوصل أو قبح الوقف عليها في عصور الإسلام الأولى والآخرة.

وأن إعمال هذا القول في جميع آي القرآن سينتج عنه ابتداء قبيح لا معنى له في كثير من المواضع، ومعلوم أن الابتداء يأخذ حكم الوقف في التمام والكفاية والحسن والقبح، كما يذكر ابن الجزري: وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه(٥٠).

لذلك ورد في كثير من آي القرآن أنَّ الوقف قبلها يجعل ابتداء القارئ بالآية التالية لها ابتداءً غير مفهوم المعنى ولا مستقيم الدلالة، كوقف القارئ على قوله تعالى: ((إِنَّ

شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ * كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ)) [سورة الدُّخَان:٤٣-٤٥] باعتباره رأس آية عند أكثرهم(٥١)، فإنَّ الواقف على ذلك سيبدأ بجملة {طَعَامُ الْأَثِيمِ} [سورةالدخان : ٤٤] وهي جملة لا يتأدى بها المعنى حتى تقترن بسابقتها، فإنّ {طعام الأثيم} خبر لـ(إنّ)، ولا يجوز الفصل بين المسند والمسند إليه، فمثل هذا الوقفِ يُعَدُّ قبيحاً عند علماء الوقف كما نص الداني بقوله: "واعلم أنَّ الوقف القبيح هو الذي لا يُعرَفُ المُراد منه"(٥٢)، وهذا الخفاء في المراد يتحقَّقُ في الوقف على رأس هذه الآية والابتداء بتاليتها، والله تعالى أعلم.

فالعلماء الذين تناولوا هذه المسألة في تصانيف الوقف والابتداء جاءت عباراتهم مراعية هذا المعنى المتوسط ولم يجعلوا رؤوس الآي وقفاً بإطلاق. فأبو جعفر النحاس يقول: "وأكثر أواخر الآي في القرآن تامٌّ أو كافٍ"(٥٣).

فمفهوم هذه الجملة أن بعض رؤوس الآي في القرآن ليس الوقف عليها تاما ولا كافياً، وهذا ما جعل أبو جعفر ينص على مواضع من رؤوس الآي يُكره للقارئ الوقف عليها أو يستحب له وصلها بما بعدها(٥٤).

وقال الداني:" وقد كان جماعة من الأئمة السالفين والقراء الماضين يستحبون القطع عليهنَّ وإن تعلق كلام بعضهن ببعض، لما ذكرناه من كونهنَّ مقاطع ولسن بمُشتبهات لما كان من الكلام التام في أنفسهن"(٥٥). فالذي يظهر من هذا الوقف لدى جمهور العلماء أنه ليس مطردا فقد يكون الوقف على رؤوس الآي تامًّا وقد يكون كافيًا وقد يُكره الوقف عليهن.

الأصل الثاني: مراعاة الوقف من حيث اللفظ

عندما يتوقف القارئ عند أي كلمة في القرآن الكريم، فإن هذا التوقف لا يخرج عن ثلاثة أحوال: إما أن تكون الكلمة مستقلة تمامًا عما بعدها في اللفظ والمعنى، أو مرتبطة بها ارتباطًا وثيقًا في كليهما، أو مرتبطة بأحدهما دون الآخر.

وهذا التنوع في طبيعة الوقف هو السبب الذي دفع علماء القراءات إلى وضع تقسيمات ومصطلحات خاصة بالوقف، وترتيبها في درجات من حيث التمام بناءً على وجود الارتباط اللفظي والمعنوي أو عدمهما. وقد اعتبروا الارتباط الإعرابي بين الكلمات معيارًا مهمًا لتحديد مدى اتصال أجزاء الكلام. ومن هنا نشأت قواعد الوقف الممنوع، التي وضعها العلماء حرصًا على عدم فصل القارئ بين الكلمات التي تربطها علاقة إعرابية، لما قد يترتب على ذلك من إخلال بالمعنى أو تشويش على فهم المستمع لمراد الله جلَّ وعلا، مثل الفصل بين الفعل وفاعله أو مفعوله، والمبتدأ والخبر، والحال وصاحبها، والمتضايفين، واسم إن وخبرها، والشرط وجوابه، وغيرها من العلاقات التي فصَّلها علماء الوقف في حديثهم عمَّا لا يصح الوقف عليه من المواضع[٥٦].

وإذا اقتصرنا على تقسيمات الوقف التي اعتمدها ورجحها كل من الخزاعي و الداني وابن الجزري وغيرهم من العلماء فإن النوع الذي يُنظر فيه إلى الإعراب والارتباط اللفظي بين الكلمة الموقوف عليها والكلمة التي تليها هو ما يُعرف بالوقف الحسن. يقول الخزاعي موضحًا ذلك: "الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقوف عليه، ولا يحسن الابتداء بعده كقوله (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) (سورة الفَاتِحَةِ : ٢) الوقف على هذا حسن؛ لأنه يعقل عنك ما أردت، وليس بتامٍّ؛ لأنك إذا ابتدأت (رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) (سورة الفَاتِحَةِ:٢) قبح الابتداء بالمخفوض"[٥٧]. إذا كان الارتباط من جهة اللفظ فقط، فهو الوقف الذي يُطلق عليه اسم (الحسن)؛ لأنه في ذاته كلام حسن ومفيد، ويجوز الوقف عليه من

دون البدء بما بعده بسبب الارتباط اللفظي، إلا إذا كان الموضع رأس آية، ففي هذه الحالة يجوز الوقف عليه عند أغلب علماء الأداء؛ لأنه ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٥٨].

والارتباط اللفظي بين جزأين من الجملة الواحدة يستلزم ارتباطا معنويا بينهما أيضًا، ولكن العكس ليس شرطًا. وقد عبّر الإمام الداني عن ذلك عند وصفه للوقف الحسن بقوله: "يحسن الوقف عليه، ولكن لا يحسن البدء بما بعده لوجود ارتباط بينهما من الناحيتين اللفظية والمعنوية[٥٩].

وبناءً على ما سبق، يتضح أن أغلب أنواع الوقف تُعنى بالجانب اللفظي عنايةً أساسيةً، في حين يأتي الجانب المعنوي في المرتبة الثانية. فعند النظر في تعريف العلماء للوقف التام (الذي لا يرتبط بما يليه مطلقًا، مثل نهاية السور)، والوقف الحسن، والوقف القبيح (الذي يؤدي إلى إخفاء المعنى أو تغييره)، نجد أنهم يركزون في تعريفاتهم على الارتباط اللفظي أصالة، ثم يُنظر إلى المعنى من حيث اتصاله أو انفصاله عما يليه بعد الوقف[٦٠].

الأصل الثالث: مراعاة اللفظ من حيث المعنى

الذي يدعو العلماء إلى تناول قواعد الكتابة والتدوين في علم الوقف هو إبراز المعنى القرآني وتوضيحه للمستمع بشكل لا يدع مجالاً للبس أو لفهم خاطئ. وعندما يكون الهدف من الوقف هو إظهار المعنى القرآني، فإن مراعاة المعاني تأخذ منحيين:

أحدهما: يتعلق بالمواضع التي يكون فيها الوقف مراعيا لمعنى الكلمات التالية له، حيث تكون المعاني مرتبطة بالتركيب اللفظي كما سبق توضيحه في أنواع الوقف(التام والحسن والقبيح).

والآخر: يتعلق بالمواضع التي يكون فيها الوقف مراعيا للمعنى فقط، من دون أن يكون هناك اتصال أو تعلق لفظي مباشر بين الجملتين.

وهذا النوع الأخير هو ما يسميه العلماء بـ"الوقف الكافي"، وقد عرّفه الخزاعي بأنّه يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، إلا أنّ الذي بعده متعلق به ، كقوله تعالى (حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ) (سورة النِّسَاء: ٢٣)؛ لأنّ ما بعده معطوف عليه، إذ يوجد ارتباط معنوي بما بعده[٦١]. وقد اتفق العلماء على استحسان الوقف عنده والابتداء بما يليه. ويكثر هذا النوع في نهايات الآيات كما هو الحال في سور مثل: (الجن، المدثر، التكوير، الانفطار) وغيرها. وسبب تسمية هذا الوقف بالكافي واستحسان البدء بما بعده هو أن الجملة الموقوف عليها تكون كلامًا كاملاً ومستقلاً بذاته، وتحمل معنى صحيحًا ومفهومًا يكتفى به[٦٢]. ويُستثنى من هذه القاعدة حالة العطف بين جملتين. والسبب في هذا التمييز هو أن عطف جملة على أخرى لا يستلزم ارتباطهما الوثيق لإتمام المعنى، على عكس عطف الكلمات المفردة. فالكلمة المفردة لا يكتمل معناها عند اتصالها بالمعطوف عليه إلا بالتوقف المناسب. أما الجملة فإنها تحمل معنى كاملاً ومستقلاً سواء عُطفت على جملة سابقة أم كانت قائمة بذاتها، ولذلك فهي أشبه بالاستئناف[٦٣].

الخاتمة والنتائج

وبعد هذا البحث يتبيّن منه نتائج أهمها:

١- لم يختلف الخزاعي عن العلماء الذي سبقوه في أصول الوقف والابتداء.

٢- كان له رأي في تحديد مواضع الوقف والابتداء فرأى أنّ من لا إحاطة له بهذا العلم له أن يقف على رؤوس الآي.

٣- كان ينقل عمّن سبقه من العلماء بالرواية.

٤- إنّ الأصل في الخلاف القائم بين القراءات التي ذكرها الخزاعيّ ينحصرُ في ثلاثة معان لا يتعداها؛ المعنى الأول: اختلاف ألفاظ القراءات واتحاد المعاني. المعنى الثاني: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تنوع. المعنى الثالث: اختلاف ألفاظ القراءات واختلاف معانيها اختلاف تغاير.

٥- ومن تحليل النصوص المروية التي ذكرها الخزاعي في تحديد مذاهب أئمة القرّاء عند الوقف تبيّن لنا أنَّهم يراعون ثلاثة أصول، وهي: الأول: مراعاة الوقف من حيث رؤوس الآي. الثاني: مراعاة الوقف من حيث اللفظ. الثالث: مراعاة اللفظ من حيث المعنى.

الهوامش

١( ) من أهم كتب القراءات التي تعرّضت لاختلاف الوقف باختلاف القراءة كتاب التذكرة لابن غلبون فقد ضمَّ قريباً من تسعين موضعاً ارتبطت فيها الوقوف بالقراءات.

٢( ) ينظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، أطروحة دكتوراه محمد محمود السالم:٨١٥.

٣( ) القطع والائتناف: ٩٤.

٤( ) شرح القصيدة الخاقانية للداني: ٩٦/٢.

٥( ) منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول" للدكتور / السالم :١٦٢٣.

٦( ) ينظر: الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعي ٣٥٦/١- ٣٦٢.

٧( ) المستدرك:١١٢/١.

٨( ) ينظر: الإيضاح٢/ ٥٦٦ ، وجامع البيان٣/ ١٨٤ ، والمحرر الوجيز٢/ ١٦٣ .

٩( ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٧١٥/٩.

١٠( ) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة ١١٩ ، ومغني اللبيب ٥٠٦/٢-٥٠٧ .

١١( ) ينظر: البيان والتبيين للجاحظ ٢٦١/١.

١٢( ) ينظر: الإيضاح ٢٧٢، والقطع والائتناف ٣٧٧ – ٣٧٨، والإبانة في الوقف والابتداء ٥٩٦/٢، والمكتفى ٣٠٩، وتقييد وقف القرآن الكريم لمحمد الهبطي ٢٢٩.

١٣( ) ينظر: القطع والائتناف٣٧٨، والمرشد ٢٢٢/١.

١٤( ) ينظر: الوقف والابتداء للسجاوندي ٢٢٢.

١٥( ) ينظر: الفصل والوصل في القرآن ١٦٩.

١٦( ) دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني ٢٤٦.

١٧( ) رواه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، برقم (٨٢١).

١٨( ) حديث الأحرف السبعة مما أشكل معناه على العلماء كما قال ابن سعدان النحوي، = وتعددت فيه المذاهب والأقوال، حتى بلغت الأربعين كما حكاه السيوطي في الإتقان وعكف عليه بعض المحققين في القراءات ثلاثة عقود لاستخراج معناه واستقرائه، كما فعل ابن الجزري، وقد تناوله الإمام الطبري في مقدمة تفسيره (١١ – ٢٩)، وبوب

لـه الحـافظ أبـو عمـرو الـداني فـي كتابـه جـامع البيـان، وبسـطا فيـه الخـلاف. وللاسـتزادة ينظـر: كتـاب حـديث الأحـرف السـبعة للـدكتور عبـد العزيـز القـاري، وكتـاب الأحـرف السـبعة للدكتور ضياء حسن عتر.

١٩( ) ينظـر: الأحـرف السـبعة للقـرآن للحـافظ أبـي عمـرو الـداني ٤٧، ومـنهج ابـن الجـزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ٤٥٠ – ٤٥١.

٢٠) الكتاب: ١/٧–٨.

٢١( ) ينظر: جامع البيان ١/٤٣٦.

٢٢() ينظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول٤٥١ .

٢٣() ينظر: بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات، للمهدوي ٢٤٨.

٢٤() الكتـاب لسـيبويه١/ ٢٤، وقـول المبـرد نقلـه عنـه السـيوطي مـن كتابـه (مـا اتفـق لفظـه واختلف معناه)، ينظر: المزهر في علوم اللغة١ /٣٨٨ .

٢٥( ) ينظـر: مختصـر العبـارات المعجـم اصـطلاحات القـراءات لفضـيلة الـدكتور إبـراهيم الدوسري ١٥.

٢٦( ) ينظر: الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعي ١/٣٤٣ .

٢٧( ) ينظر: جامع البيان ٣/٢٧٣—٢٧٤ .

٢٨( ) ينظر: مختصر العبارات ١٤.

٢٩( ) ينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٣٧ .

٣٠( ) ينظر : مقدمة التحرير والتنوير ١/٥١ – ٥٢ .

٣١( ) ينظر: الكتاب لسيبويه١/ ٢٤ .

٣٢( ) ينظـر: النكـت فـي تفسـير كتـاب سـيبويه لأبـي الحجـاج يوسـف بـن سـليمان الشنتمري١/ ٢٠٠ .

٣٣( ) ينظر: أثر القراءات في الوقف والابتداء ٤٧.

٣٤( ) ينظر: البحر المحيط٨/٢٢٥ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال١٠/ ٢٣٦ .

٣٥ سورة البقرة: ١٠٦ .

٣٦( ) الهداية ١/ ٣٨٧ – ٣٨٨ ، وينظر: الكشف١/٢٥٨.

٣٧ سورة البقرة: ١١٩.

٣٨( ) جامع البيان١/٥١٥ .

٣٩( ) ينظر: هذا المبحث عند الخزاعي في كتاب الإبانة ١/١١٩––١٣٢

٤٠( ) ينظر: الإبانة في الوقف والابتداء للخزاعي ١/١٢٧-١٢٨.

٤١( ) ينظر: وصف الاهتداء ١٢.

٤٢( ) رواه أبو داود في السنن بلفظه٤/ ٣٧٩ ، كتاب الحروف والقراءات برقم (٣٩٩٧).

٤٣( ) الإبانة في الوقف والابتداء: ١/١٢٣، والمكتفى ١٤٦.

٤٤( ) منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ٨٠٩.

٤٥( ) ينظر: التلخيص لأبي معشر٢/ ١٩٢.

٤٦( ) ينظر : الموجز للأهوازي ١٠٥-١٠٦، والمصباح الزاهر للشهرزوري١٣٤/٢.

٤٧( ) ينظر: الجامع لشعب الإيمان للحافظ أبي بكر البيهقي٣/ ٣٢٨ .

٤٨( ) ينظر: الجامع لشعب الإيمان للحافظ أبي بكر البيهقي١٧٥/٤ .

٤٩( ) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين ابن قيم الجوزية٣٣٧/١ .

٥٠( ) ينظر: منهج ابن الجزري في النشر ٨٠٢ .

٥١( ) قال السخاوي: " أسقطها المدني الأخير والمكي". جمال القراء وكمال الإقراء ٤٥٨/١ .

٥٢( ) المكتفى :١٤٨ .

٥٣( ) القطع والائتناف (٨٧).

٥٤( ) ينظر: القطع والائتناف ٢١١-٩٣-٣٦٠

٥٥( ) المكتفى ١٤٥-١٤٦.

٥٦() ينظر: الإيضاح١/١١٦،١٤٠، والتذكرة ٥٧٩/٢، والمرشد١٦٩/٢.

٥٧() الإبانة في الوقف والابتداء:١/١٣٧.

٥٨() ينظر: منهج ابن الجزري في النشر٧٩٤.

٥٩( ) ينظر: المكتفى ١٤٥.

٦٠( ) ينظر: المصدر نفسه ١٤٠- ١٤٨.

٦١( ) ينظر: الإبانة في الوقف والابتداء ١/١٤٦-١٤٧.

٦٢( ) ينظر: المكتفى ١٤٣ - ١٤٤، ومنهج ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٩٨ - ٦٩٩.

٦٣( ) ينظر: المرشد ١/٤٤٠، والزيادة والإحسان٤٢٤/٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإبانة في الوقف والابتداء, أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ (٤٠٨هـ), تحقيق: سماح بنت محمد القرشيّ، ط ١، مكتبة الرشد ١٤٤٥هـ_ ٢٠٢٤م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ), وضع حواشيه: أنس مهرة, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط٣، ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ.
- أثر القراءات في الوقف والابتداء, محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي. تقديم محمد بن سريع السريع. دار التدمرية.
- الأحرف السبعة للقرآن, عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ), تحقيق: د. عبد المهيمن طحان, مكتبة المنارة – مكة المكرمة, ط١.
- الاحرف السبعة ومنزلة القراءات منها, حسن ضياء الدين عتر, دار البشائر الاسلامية, ١٩٨٨ م– ١٤٠٩ هـ.
- إعراب القرآن, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ), وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم, منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤٢١ هـ.
- الإقناع لابن المنذر, أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين, ط١، ١٤٠٨ هـ.
- إيضاح الوقف والابتداء, محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ), تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان, مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق, ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م..
- الإيضاح في علوم البلاغة, محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ), تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل – بيروت, ط٣, (د.ت).

- البحر المحيط (في التفسير), محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع! والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته], بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠), دار الفكر – بيروت, هـ – ٢٠٠٠ م [وأعادتْ نشرها لاحقًا بنفس ترقيم الصفحات].
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات, الإمام أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المقرئ, ت: ٤٣٠ هـ, تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم, ط١, ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م, بيروت، لبنان.
- التلخيص في القراءات الثمان, أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد, تحقيق: محمد حسن عقيل, بإشراف: محمد ولد سيدي, كلية الدعوى وأصول الدين, جامعة أم القرى, ١٤١٢هـ.
- التيسير في القراءات السبع, عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ), تحقيق: اوتو تريزل, دار الكتاب العربي – بيروت, ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ), تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر, ط١, ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- الجامع لشعب الإيمان, أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي, تحقيق: مختار أحمد الندوي, مكتبة الرشد, السعودية, ط١, ٢٠٠٣.
- جمال القراء وكمال الإقراء, علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ), دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي, أصل التحقيق: رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن, مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.
- حجة القراءات, عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ), محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ].
- حديث الأحرف السبعة دراسة لأسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية, عبد الكريم بن عبد الفتاح القاري, مؤسسة الرسالة, بيروت– لبنان, ط١, ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

- دلائل الإعجاز في علم المعاني, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ), تحقيق: ياسين الأيوبي, المكتبة العصرية– الدار النموذجية, ط١.
- سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]– محمد كامل قره بللي, دار الرسالة العالمية, ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال, ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد – السعودية، الرياض, ط٢, ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
- صحيح مسلم, أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ], مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة, (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها), ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م.
- علل الوقوف, أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي, تحقيق: محمد بن عبد الله, مكتبة الرشد, بيروت, ط٢, ٢٠٠٦م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري, زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ), تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي, مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية, مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة, ط١, ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
- الفصل والوصل في القرآن الكريم, منير سلطان, منشأة المعارف بالإسكندرية, ط٢.
- القطع والائتناف, أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس, تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي, الناشر: دار عالم الكتب – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

- كتاب السبعة في القراءات, أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ), تحقيق: شوقي ضيف, دار المعارف – مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ.
- الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط٣, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع, أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ), مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق, ط١, ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- المبسوط في القراءات العشر, أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ), تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي, مجمع اللغة العربية – دمشق, ١٩٨١ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤٢٢ هـ.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات, إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري, دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- مختصر في شواذ القراءات, ابن خالويه, مكتبة المتنبي, القاهرة.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ), تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق, ط٦.
- المغني, موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ – ٦٢٠ هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو, دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية, ط٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- المكتفى في الوقف والابتداء, عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ), تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان, دار عمار, ط١, ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء, أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني, ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء, لشيخ الاسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري ط٢, ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي.
- النشر في القراءات العشر, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ), تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ), المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- النكت في تفسير كتاب سيبويه, أبي الحجاج بن يوسف بن سليمان بن عيسى, معهد المخطوطات العربية.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد, محمد مكي نصر, مكتبة الآداب, القاهرة, ٢٠١١م.
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة أبو علي الحسن بن علي الأهوازي, تحقيق: دريد حسن أحمد, دار الغرب الاسلامي, بيروت, ط١, ٢٠٠٢.
- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء, إبراهيم بن عمر الجعبري, تحقيق: نواف بن معيض الجارثي, دار طيبه.
- الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجل, أبو جعفر محمد بن سعدان, تحقيق: محمد خليل, مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث, دبي, ط١, ٢٠٠٢.

- **الرسائل والأطاريح الجامعية :**

- منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول (رسالة دكتوراة), السالم محمد محمود, بإشراف: إبراهيم بن سعيد بن حمد, كلية أصول الدين, قسم القرآن وعلومه, جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, ١٤٢١هـ.

Sources and References

- The Holy Qur'an
- Books:

- Al-Ibanah fi al-Waqf wa al-Ibtida', Abu al-Fadl Muhammad ibn Ja'far al-Khuza'i (d. 408 AH), edited by Samah bint Muhammad al-Qurashi, 1st ed., Al-Rushd Library 1445 AH - 2024 AD.
- Ithaaf Fadala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'at al-'Ashar, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, known as al-Banna' (d. 1117 AH), annotated by Anas Mahra, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 2006 AD - 1427 AH.
- The Effect of Qira'at on Waqf and Ibtida', Mahmoud ibn Kabir ibn 'Isa al-Shanqiti. Introduction by Muhammad ibn Saree' al-Saree'. Dar al-Tadmuriyyah.
- The Seven Letters of the Qur'an, Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn 'Umar Abu 'Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Dr. Abdul Muhaimin Tahan, Al-Manara Library - Makkah Al-Mukarramah, 1st ed.
- The Seven Letters and the Status of the Readings from Them, Hassan Diaa Al-Din Atar, Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, 1988 CE - 1409 AH.
- The Grammar of the Qur'an, Abu Ja'far Al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus Al-Muradi Al-Nahwi (d. 338 AH), annotated and commented on by Abd Al-Mun'im Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
- Al-Iqna' by Ibn Al-Mundhir, Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn Al-Mundhir Al-Naysaburi (d. 319 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Abd Al-Aziz Al-Jibrin, 1st ed., 1408 AH. • Explanation of Pause and Start, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, Abu Bakr al-Anbari (d. 328 AH), edited by Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus, 1390 AH - 1971 AD.
- Explanation of the Sciences of Rhetoric, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the Khatib of Damascus (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafagi, Dar al-Jeel - Beirut, 3rd ed., (no date.(
- Al-Bahr al-Muhit (on Interpretation), Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi [d. 754 AH] This is how it appears on the cover of the printed edition! [The correct version is (d. 745 AH) as in the sources

for his biography], edited by: Sidqi Muhammad Jamil al-Attar (vols. 1 and 10) - Zuhair Ja'id (vols. 2 to 7) - Irfan al-'Asha Hassouna (vols. 8 to 10), Dar al-Fikr - Beirut, 2000 CE [and later republished with the same page numbering.[

- Explaining the Reason for the Difference in Readings and the Many Paths and Narrations, Imam Abu al-Abbas Ahmad ibn Ammar ibn Abi al-Abbas al-Mahdawi al-Muqri', d. 430 AH, edited by Ahmad ibn Faris al-Saloum, Dar Ibn Hazm, 1st ed., 1427 AH - 2006 CE, Beirut, Lebanon.
- Summary of the Eight Readings, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad, edited by Muhammad Hasan Aqil, supervised by Muhammad Walad Sidi, Faculty of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, 1412 AH. • Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab', by Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Otto Treisel, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 2nd ed., 1404 AH/1984 CE.
- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, in collaboration with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr - Dr. Abdul-Sand Hassan Yamama, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising - Cairo, Egypt, 1st ed., 1422 AH/2001 CE.
- Al-Jami' li-Shu'ab al-Iman, by Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, edited by Mukhtar Ahmad al-Nadwi, Maktabat al-Rushd, Saudi Arabia, 1st ed., 2003.
- Jamal al-Qurra' wa Kamal al-Iqra', by Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Samad al-Hamadani al-Masri al-Shafi'i, Abu al-Hasan, 'Ilm al-Din al-Sakhawi (d. 643 AH), studied and edited by Abd al-Haqq Abd al-Dayem Saif al-Qadi. Original edit: PhD dissertation supervised by Dr. Muhammad Salim al-Muhaisin, Cultural Books Foundation, Beirut.

- Fath al-Bari: A Commentary on Sahih al-Bukhari, by Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (d. 795 AH), edited by: Mahmoud ibn Sha'ban ibn Abd al-Maqsud, Majdi ibn Abd al-Khaliq al-Shafi'i, Ibrahim ibn Ismail al-Qadi, Sayyid Izzat al-Mursi, Muhammad ibn Awad al-Manqoush, Salah ibn Salim al-Misrati, Alaa ibn Mustafa ibn Hammam, and Sabry ibn Abd al-Khaliq al-Shafi'i, Library of the Ancient Strangers - Medina, Dar al-Haramain Research Office - Cairo, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.
- Fasl and Wasl in the Holy Qur'an, by Munir Sultan, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 2nd ed.

• Qat' and It'inaf, by Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail al-Nahhas, edited by: Dr. Abd al-Rahman ibn Ibrahim al-Matroudi, Publisher: Dar Alam al-Kutub - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1413 AH - 1992 AD. • The Book of the Seven Readings, by Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd ed., 1400 AH.

• The Book, by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408 AH - 1988 AD.

• The Disclosure of the Faces of the Seven Readings, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), published by the Academy of the Arabic Language in Damascus, 1st ed., 1394 AH / 1974 AD. • Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr, Ahmad ibn al-Husayn ibn Mihran al-Naysaburi, Abu Bakr (d. 381 AH), edited by Subay' Hamza Hakimi, Arabic Language Academy, Damascus, 1981.

• Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz, Abu Muhammad 'Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn 'Abd al-Rahman ibn Tamam ibn 'Atiyya al-Andalusi al-Maharibi (d. 542 AH), edited by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH.

• Mukhtasar al-'Ibarat li-Mu'jam al-Qira'at al-Terminal, Ibrahim ibn Sa'id ibn Hamad al-Dosari, Dar al-Hadara for Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.

• Mukhtasar fi Shawadhat al-Qur'an, Ibn Khalawayh, al-Mutanabbi Library, Cairo.

• Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr - Damascus, 6th ed.

• al-Mughni, by Muwaffaq al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Maqdisi al-Jama'ili al-Dimashqi al-Salihi al-Hanbali (541-620 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Helou, Dar 'Alam al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 1417 AH - 1997 AD.

• al-Muktafa fi al-Waqf wa al-Ibtida', by Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, Dar Ammar, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD. • Manar al-Mahdi fi Bayan al-Waqf wa al-Ibtida', by Ahmad ibn Muhammad

ibn Abd al-Karim al-Ashmouni, along with al-Maqsid fi Tahdheeb al-Murshid fi al-Waqf wa al-Ibtida', by Shaykh al-Islam Abu Yahya Zakariya al-Ansari, 2nd ed., 1393 AH - 1973 CE. Mustafa al-Babli al-Halabi Library and Printing Press.

• Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, by Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH), al-Tijariyya al-Kubra Press [photocopied by Dar al-Kitab al-Ilmiyya.[

• Al-Nukat fi Tafsir Kitab Sibawayh, by Abu al-Hajjaj ibn Yusuf ibn Sulayman ibn Isa, Institute of Arabic Manuscripts.

• Nihayat al-Qawl al-Mufid fi Ilm al-Tajweed, by Muhammad Makki Nasr, Maktaba al-Adab, Cairo, 2011 CE. • A Brief Explanation of the Eight Qira'at of the Imams of the Five Cities, Abu Ali al-Hasan ibn Ali al-Ahwazi, edited by Duraid Hasan Ahmad, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 2002.

• A Description of Guidance in Pausing and Starting, Ibrahim ibn Umar al-Ja'bari, edited by Nawaf ibn Mu'idh al-Jarthi, Dar Taybah.

• Pausing and Starting in the Book of God Almighty, Abu Ja'far Muhammad ibn Sa'dan, edited by Muhammad Khalil, Juma al-Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, 1st ed., 2002.

• University Theses and Dissertations:

• Ibn al-Jazari's Methodology in His Book al-Nashr with an Editing from the Department of Usul (PhD Dissertation), al-Salem Muhammad Mahmoud, supervised by Ibrahim ibn Sa'id ibn Hamad, College of Usul al-Din, Department of the Qur'an and its Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, 1421 AH.